تكريم لجنة التحكيم وإعلان الفائزين

«طوفان القوافي» يسدل الستار على فعاليات دورته الأولى في البصرة

الوفاق / خاص - أسدل مهرجان "طوفان القوافي" للشعر العربي الستار يوم الخميس ٩ مايو على فعاليات دورته الأولى بالكشف عن اسماء الفائزين.

وأقيمت مراسم الحفل الختامي لمهرجان الشعر العربي الأول الذي يحمل "طوفان القوافي" في قاعة الإجتماعات بكلية الآداب في جامعة البصرة، بتكريم الفائزين.

مشاركة دولية لدعم غزة بالشعر

وفي هذه الفعالية التي أقيمت بحضور طلبة وأهالي البصرة ألقى الشيخ رعد الباهي رئيس مركز الجنوب الثقافي الاسلامي تقريراً عن مشاركة أكثر من ٢٤٠ قصيدة لـ ١٥١ شاعرا من ١٧ بلدا منها: العراق وإيران والسعودية ولبنان وسوريا وعمان ومصر والمغرب وليبيا ونيجيريا وأستراليا.

وأشار في كلمته إلى الآيتين القرآنيتين اللتين تقولان: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة..." (الأنفال-٦٠)، والآية الكريمة "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم..." (التوبة- ١٤)، وفي شرح هاتين الآيتين يتجلى الإستعداد لمواجهة العدو قتالاً وحرباً من قبل الله، وقال: العدو اليوم يتمثل في الكيان الصهيوني الذي يواصل هجماته على غزة المقاومة.

ولفت الشيخ رعد الباهلي إلى دعم أحرار العالم لشعب غزة، وأضاف: إن مناضلي العالم، بعضهم في ساحات القتال وبعضهم في ميادين أخرى، يساندون الشعب المظلوم في غزة؛ فمنهم من تواصل مع أهل غزة بأصوات صادقة، ومنهم من عبّر عن دعمه بمقاطعة المنتجات والبضائع الصهيونية.

وشدد على مسألة نصرة المظلومين في الإسلام، وأكد: أن كل من لا يساند مظلومي العالم فهو خائن ويعاني من الخذلان والخيانة، فما نراه في العالم اليوم هو حركات دينية وشرعية وأخلاقية.

وتابع رئيس مركز الجنوب الثقافي الاسلامي في البصرة مشيراً إلى مهرجان طوفان القوافي الشعري وقال: هذه القصائد المرسلة إلى المهرجان متوافقة مع الآية ٦٠ من سورة الأنفال والإستعداد للمعركة ومواجهة العدو في ساحة المعركة.

وعلى امتداد المراسم ألقى الشاعر محمد الأعاجيبي من البصرة قصيدة لاقت استحسان الحضور.

بيان حكّام الدورة الأولى لمهرجان "طوفان القوافي"

بعد ذلك قرأ رئيس لجنة التحكيم ثامر الوندي بيان حكام الدورة الأولى لمهرجان طوفان القوافي.

وفي هذا البيان، وفي إشارة إلى أن الشعر كان عبر التاريخ نصيرا للمظلومين ومدافعاً عنهم، جاء: اليوم، وبطريقة مختلفة، وفي قضية ربطت العالم روحيا، سارعنا إلى مساعدة إخواننا في فلسطين بالكلمات والشعر.

وجاء في هذا البيان: لقد اجتمعنا اليوم في البصرة لنوثق جريمة القرن بنداء الشعر والأدب، كما فعل الشعراء على مر القرون.

وفي بيان لجنة التحكيم، وفي إشارة إلى آلية التحكيم، تم التأكيد على ضرورة نشر القيم والاعمال التي تتناول الشجاعة في محور المقاومة.

تكريم لجنة التحكيم

بعد ذلك كرّم منظمو المهرجان، لجنة تحكيم هذه التظاهرة الشعرية وهم الأساتذة، ثامر الوندي من العراق، عمار جماعي من تونس، راتب سكر من سوريا، حسن حميد من فلسطين، عباس حزباوي من إيران، عباس فتوني من لبنان وعقيل اللواتي من عمان.

إعلان الفائزين

بعد ذلك تم تعريف الفائزين الثلاثة في هذا المهرجان في قسمي الشعر الفصيح والشعر الشعبي، حيث حصل على المركز الأول في قسم الشعر الفصيح "كريم الناصري" من العراق، والمركز الأول في قسم الشعر الشعبي كان لـ "عماد غراوي" من إيران محافظة خوزستان.

وحصل على المركز الثاني والثالث في قسم الشعر الفصيح بالترتيب "مجتبى التتان" من البحرين و "ممدوح علي سليم" من سوريا، أما المركز الثاني والثالث في قسم الشعر الشعبي كان بالترتيب للسيدان "أسامة خليفة" من اليمن و "محمد غزال الكثيري" من تونس.

كما تم في هذا الحفل تقديم الشكر والتقدير إلى الشعراء البصراوي "محمد الأعاجيبي" و "رفعت الصافي" وكذلك الفنانة التشكيلية السيدة الموسوي.

الشعر كان عبر التاريخ نصيرا للمظلومين ومدافعاً عنهم، واليوم بطريقة مختلفة، وفي قضية ربطت العالم روحياً، سارعنا إلى مساعدة إخواننا في فلسطين بالكلمات والشعر

مسك ختام المهرجان قراءة قصائد

وكان مسك ختام المهرجان الذي اسدل الستار على فعّاليته الاولى بقراءة قصائد مختارة.

حيث قرأ الشاعر كريم الناصرى بعض الابيات قائلا:

من فيضِ بسملةٍ أضواؤها تَترى / تبتلُّ مِلءَ يدَيَّ الآيةُ الكبرى

وحيثُ تزدحِمُ الآفاقُ في رِئتي/ أستلُّ بوصلتي أقتادُها عُمرا

وتابع:

عهدٌ لرَوضِ فلسطينَ التي احتَجَبَت/ سنستعيدُ قِيادَ الحقلِ مُخضَرّا

لا بدَّ أن تَطَأَ الألوانُ وحشَتَنا/ صُبحاً يُعانِقُ في ثغرِ المُنى البُشرى

كما تم قراءة بعض الأبيات من اشعار عماد غراوي الفائز الاول في قسم الشعر الشعبي:

يالكلّك قداسة وللأرض دمك قَرُض

أنعم الله عليك

يا سُور الأرض

والله لو مامنطي نحرك

جيل ماظل يؤمن ابطاري العَرض

وانتَ إجيت

تنتچي النخلة اعلى متنك

والسواجي ضاگت بعينك زلال

حيل مترهي اعلى موتك

تدري باچر اسمک ايخضّر رجال

وقرأ الشاعر البحريني "مجتبى التتان" بعض الابيات من قصيدته، وأرسل الشاعر اليمني "أسامة خليفة" رسالة مصورة قرأ خلالها قصيدة، كما قرأ شاعر سوري قصيدة اهداها للسيد حسن نصر الله جاء فيها:

بألف من خصالك أو يزيد / على شفتي يزدحم القصيد

تسابق بعضها بعضاً حروفي / إلى اللقيا.. ففي لقياك عيد

وتابع في أبياته:

وقال الأرز لليمون أبشر / ستزهر في محبتنا العهود

رجال الله إن هموا لأمر / يلين على زنودهم الحديد

إذا -لبيك نصر الله -قالوا /تعانقت الشهادة والخلود

وتجدر الإشارة إلى أنه حفل افتتاح هذا المهرجان أقيم في البصرة بحضور أهالي البصرة وبعض شعراء البصرة، وبعد ذلك حضر الشعراء المشاركون على "كورنيش" البصرة وألقوا قصائد شعرية نصرة لغزة.

اخبار قصيرة

معرض طهران الدولي للكتاب: هنا غزة

الوفاق/ انطلق "معرض طهران الدولي للكتاب" تحت شعار "نقرأ ونبني"، وأعدّ المنظمون برامج خاصة ومتنوعة وأعمال رمزية تعبّر عن صمود أهالي غزة وفلسطين.

فعاليات الدورة الـ ٣٥ من "معرض طهران الدولي للكتاب انطلقت" كأكبر حدث ثقافي سنوي في البلاد في مصلى الإمام الخميني (رض) بطهران.

المعرض الذي يستمر حتى ١٩ أيار/ مايو الجاري، يقام هذا العام بمشاركة أكثر من ٢٦١٩ ناشراً من ٦٠ دولة يعرضون ٥٠ ألف عنوان كتاب، فيما يحل اليمن ضيفاً خاصاً.

وقال ياسر أحمدوند، رئيس الدورة الحالية للمعرض: إن "ناشرين في القطاع الافتراضي يشاركون في المعرض، وهي نقطة تحول في تعزيز المعرفة والتقدم في مجال الكتاب والقراءة". ولفت إلى أنه تم إعداد برامج خاصة بغزة وفلسطين، كما تم إعداد برامج متنوعة وأعمال رمزية تنوه بصمود أهالي غزة.

الخنجر اليمني رمز للقوة والعظمة

دخل اليمنيون، معرض طهران الدولي للكتاب بدورته الـ٣٥ كضيوف مميزين للمشاركة في افتتاح القسم الدولي والجناح الخاص بالخنجر، وهو أداة يعتبرونها رمز القوة والعظمة.

وأعقب افتتاح جناح اليمن كضيف خاص لمعرض الكتاب الـ٣٥ في اليوم الثاني من هذا الحدث مشاهد مثيرة.

ويعتبر اليمنيون الخنجر رمزا للقوة والعظمة، ولهذا يرتدونه على قمصانهم. ارتدى اليوم نائب وزير الثقافة اليمني محمد حيدرة ورئيس منظمة المكتبات اليمنية عبد الرحمن مراد وسفير هذا البلد إبراهيم الديمي الخناجر على قمصانهم. وكانوا قد ألقوا شالاً أبيضاً طبعت عليه صورة المسجد الأقصى حول رقابهم دفاعاً عن شعب فلسطين المظلوم.

«في ظل السرو» يشق الطريق إلى إسبانيا

عرض "في ظل السرو" في الدورة التاسعة عشر من مهرجان "أنيمايو" الدولي للرسوم المتحركة بإسبانيا.

شارك الأنيميشن الإيراني في ظل السرو (در سايه سرو) للمخرجين حسين ملايمي وشيرين سوهاني في أحد المهرجانات المعتمدة من قبل الأوسكار بإسبانيا. أنيميشن "في ظل السرو" يشارك في الدورة التاسعة عشرة من مهرجان "أنيمايو" الدولي للرسوم المتحركة بإسبانيا.

ووصل ٦٥ فيلما إلى قسم المسابقة الرسمية من بين أكثر من ١٦٠٠ فيلم، وسيتأهل الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان "Animayo" للرسوم المتحركة إلى المشاركة في الأوسكار ٢٠٢٥ . وانطلقت فعاليات الدورة التاسعة عشرة في إسبانيا في الثامن من مايو/ أيار الجاري و ستنتهي غدا في ١١ مايو في جزر الكناري بإسبانيا.

وجاء في ملخص قصة الفيلم أن: قبطان سابق يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، ويعيش في عزلة مع ابنته في منزل متواضع بجانب البحر.. وعلى الرغم من رغبة القبطان العميقة في أن يكون أبًا مخلصًا ومهتمًا، إلا أنه غير قادر على أداء دوره والتواصل مع ابنته بالطريقة التي يريدها.. ذات صباح، يحدث شيء غير متوقع وتتغير حياتهم إلى الأبد.

فن المقاومة

باسم خندقجي.. قبل الجائزة وبعدها

زاهى وهبى
شاعر لبنانى

حين يهدأ ضجيج الاحتفال وتخفت أضواء الفوز، أرجو وأتمنى أن يظل اسم باسم خندقجي حاضراً على الدوام في الصحافة والإعلام، وكذلك أسماء رفاقه الأسرى، وأن تبقى قضيتهم المحقة العادلة تحت الضوء، وصولاً إلى تحريرهم من براثن الأسر والاعتقال.

قبل ١٥ عاماً، وصلتني المخطوطة الشعرية الأولى للأسير باسم خندقجي مهربةً من وراء القضبان ومن خلف الأسلاك بواسطة أسرته، وبمتابعة حثيثة من شقيقه يوسف الذي نذر جزءاً غير يسير من عمره ليكون صوتاً لأخيه الذي حكم عليه الاحتلال الصهيوني بثلاثة مؤبدات (تصوروا). تلك المخطوطة الشعرية كانت بداية معرفتي بباسم المناضل والأسير والشاعر (ثم الروائي)، وبقلمه الذي أبى الانصياع إلى إرادة السجّان الظالم، فكانت حروفه وكلماته بمنزلة أجنحة يحلّق بها في فضاء الحرية.

منذ القراءة الأولى للمخطوطة، أدركت أنني حيال كاتب موهوب لن تقوى قضبان السجن الإسرائيلي على وأد موهبته البادية للعيان. وبالتعاون مع الدار العربية للعلوم/ناشرون في بيروت ومنشورات الاختلاف في الجزائر، أصدرنا للشاعر باسم خندقجي كتابه الأوّل الذي اخترت له عنواناً هو "طقوس المرة الأولى" (٢٠٠٩)، وتشرّفت بكتابة مقدمته.

مع باسم الخندقجي، تتجلى الصورة المشرقة لنضال الشعب الفلسطيني ولمقاومته الخلاقة، فالموت لديهم هو موت الجسد فقط. أما الروح فهي تعلو وتسمو، يجسدها الشعراء في قصائد تحكي قصة الألم، إذ يمتزج دم الشهداء بحبر الشعراء، ليصل إلينا لحناً شجياً يؤكد كل يوم أن نبض الشباب ومقاومته هما السبيل الوحيد للخلاص".

تجربة شعرية خلف الأسلاك

لم يمرّ وقت طويل حتى جاءتني المخطوطة الثانية التي صدرت أيضاً عن الدار العربية للعلوم/ناشرون. وكما في المرة الأولى، كتبتُ مقدمة الديوان الجديد الذي حمل عنوان "أنفاس قصيدة ليلية" (٢٠١٣).

واصل الشاعر الأسير تجربة شعرية فريدة من نوعها، لكونها تنمو وتتطور خلف الأسلاك.

ومما جاء في المقدمة التي حملت عنوان "شجرته خضراء دوماً": "منذ البداية، يُعلن خندقجي انحيازه إلى لون معيّن من الشعر عبر استهلال مجموعته بمقتطف لمحمود درويش وآخر لفيدريكو غارسيا لوركا، كأنه يسلمنا المفاتيح اللازمة لدخول عالمه الشعري الغضّ النضر، حيث كل العالم معلّقٌ "على صرخته الصافية". وميزة قصائد خندقجي أنها تأتينا من داخل الزنزانة، لكنها مع ذلك لا تقع أسيرة التقليدية المألوفة في شعر السجون والمعتقلات، ولا تتحول إلى خطاب سياسي مباشر على حساب الشروط الفنية والجمالية للقصيدة، إذ يلاحظ قارئ المجموعة أنها تنبض بكل إيقاعات الحياة وتنضح بكل ألوان الطيف، ما يؤشر إلى الفكر الحر الطليق الذي يحمله باسم القائل من خلال شعره للسجّان الإسرائيلي: صحيح أنك تستطيع اعتقال الشاعر، لكن هيهات لك اعتقال الشعر. تستطيع حبس الجسد، لكن أنّى لك حبس الروح.

من كتابة الشعر إلى كتابة الرواية

تمرّ الأيام، تمرّ السنوات وباسم خلف القضبان، لكنه لا ينكسر ولا يلين، ينتقل من كتابة الشعر إلى كتابة الرواية، ويصدر تباعاً "مسك الكفاية: سيرة سيدة الظلال الحرة" (٢٠١٤ الدار العربية للعلوم/ناشرون)،

و"نرجس العزلة" (المكتبة الشعبية، نابلس ٢٠١٧)، و"خسوف بدر الدين" (دار الآداب ٢٠١٨)، وصولاً إلى "قناع بلون السماء" (دار الآداب ٢٠٢٣)، التي كان لي شرف توقيعها نيابةً عنه في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب (وقبلها بسنوات وقعت والصديق الكاتب طلال شتوي روايته "خسوف بدر الدين"). وما إن وصلت رواية "قناع بلون السماء" إلى اللائحة الطويلة، ثم القصيرة، لجائزة البوكر للرواية العربية، لم يساورني أدنى شك في أن باسم سيفوز بالجائزة. أعرف قلمه جيداً وأعرف روحه المحلّقة التي يبثّها بين سطوره وكلماته، مثلما أعرف أنه يستحق الجائزة وأكثر.

لتكن هذه الجائزة التي نالها مستحِقاً باسم خندقجي جرسَ تذكير بآلاف الأسرى القابعين في زنازين الاحتلال في ظل ظروف بالغة القسوة. ومع ذلك يبدعون أدباً وفكراً مثلما يبدعون في مواجهة السجّان، ولتكن أيضاً فرصة للاهتمام بأدب هؤلاء، لأن كثيرين منهم استطاعوا تخطي السجّان وإصدار أعمالهم الأدبية في هذه المدينة أو تلك.

مع باسم الخندقجي، تتجلى الصورة المشرقة لنضال الشعب الفلسطيني ولمقاومته الخلاقة، فالموت لديهم هو موت الجسد فقط. أما الروح فهي تعلو وتسمو، يجسدها الشعراء في قصائد تحكي قصة الألم، إذ يمتزج دم الشهداء بحبر الشعراء

غداً، حين يهدأ ضجيج الاحتفال وتخفت أضواء الفوز، أرجو وأتمنى أن يظل اسم باسم خندقجي حاضراً على الدوام في الصحافة والإعلام، وكذلك أسماء رفاقه الأسرى، وأن تبقى قضيتهم المحقة العادلة تحت الضوء، وصولاً إلى تحريرهم من براثن الأسر والاعتقال. لنتذكرهم كل يوم، لنذكّر بهم كلما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، ولنقل دائماً إنهم ليسوا مجرد أرقام؛ إنهم أدباء وشعراء وفنانون وحرفيون وعمّال وآباء وأبناء، حقهم علينا أن نكون صوتهم وكلمتهم وكتابهم المرفوع في كل يمين.